0311.JPG

كتابه فاذا كان الرجل رأسا في الخير يدعو اليه ويأمر به ويكثر تبعه عليه دعي باسمه واسم
ابيه فيتقدم حتى اذا دنا اخرج له كتاب ابيض بخط ابيض في باطنه السيئات وفي ظاهره الحسنات فيبدأ بالسيئات
فيقرأها فيشفق ويتغير لونه فاذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه هذه سيئاتك وقد غفرت لك فيفرح عند ذلك فرحا
شديدا ثم يقلب كتابه فيقرأ حسناته فلا يزداد الا فرحا حتى اذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه هذه حسناتك قد ضوعفت
لك فيبيض وجهه ويؤتى بتاج على رأسه ويكسى حلتين ويحلى كل مفصل ويطول ستين ذراعا وهي قامة آدم عم
فيقال له انطلق الى اصحابك فبشرهم واخبرهم ان لكل انسان منهم مثل هذا [illegible] فيقولون
[illegible] اللهم [illegible] فلان بن فلان ابشر كل رجل منكم بمثل هذا واذا كان الرجل رأسا في الشر يدعو

بسم الله الرحمن الرحيم

اليه ويأمر به ويكثر تبعه عليه نودي باسمه واسم ابيه
فيتقدم الى حسابه فيخرج كتاب اسود بخط اسود في
باطنه الحسنات وفي ظاهره السيئات فيبدأ بالحسنات
فيقرأها ويظن انه سينجو فاذا بلغ الى آخر الكتاب وجد
فيه هذه حسناتك وقد ردت عليك فيسود وجهه
ويعلوه الحزن ويقنط من الخير ثم يقلب كتابه فيقرأ
سيئاته فلا يزداد الا حزنا ولا يزداد وجهه الا سوادا
فاذا بلغ في آخر الكتاب وجد فيه هذه سيئاتك وقد
ضوعفت عليك اي يضاعف عليه العذاب فيعظم للنار
وتزرق عيناه ويسود وجهه ويكسى سرابيل القطران
ويقال له انطلق الى اصحابك فاخبرهم ان لكل انسان مثل
هذا كذا في قرطبي ونحشر المجرمين الكافرين
يومئذ زرقا عيونهم مع سواد وجوههم جلالين
روى احمد والترمذي وابن ماجاه والحاكم عن شداد بن
اوس رضي الله قال قال رسول الله عم الكيس اي العاقل
المتبصر في الامور الناظر في العواقب من دان نفسه اي حاسبها

يوم اي اذكروا واتقوا كذا في المعالم تجد كل نفس
اي من النفوس المكلفة ذكره ابو السعود ما عملت
اي جزاء ما عملت في الدنيا من خير محضرا اي مكتوبا
في صحفهم لم ينقص منه شيء يقرؤنه من بيان لما
الذي وما عملت مبتدأ بمعنى الذي عملته النفس من
سوء اي من شر في الدنيا تود خبره اي تحب النفس
وتتمنى لو ان بينها وبينه اي يكون بين النفس
وبين السوء امدا بعيدا اي مسافة واسعة كما بين
المشرق وبين المغرب ولم تعمل ذلك السوء قط كذا في
العيون ولا فائدة لهذا المتمني لان ذلك اليوم يوم

وادبها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة وعمل لما بعد
الموت والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الاماني كذا في التيسير ولذا قال عمر بن الخطاب رضي الله
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر واهون لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض
الاكبر كذا في التنبيه فمن كان له عقل يحاسب نفسه في الدنيا روي ان ابا بكر الشبلي قدس سره كان يحاسب نفسه كل يوم
حتى مضى عمره فتفكر في آخر عمره فقال لو كان لي ذنب واحد كل يوم ما كان لي طاقة بعذابه فكيف في كل يوم سبعون او اكثر فقال واه
وخر مغشيا عليه ثم اتصل به المرض فتوفي من ذلك بعد ثلثة ايام وقد روي في المنام قبل موته بغد وعدوا شديدا والرائي
خلفه يعدو ويقول اصبر ساعة فقال يا هذا انا خرجت من السجن الآن فافر منه فارجع انت لا تدركني فقال الرائي استيقظت
فاذا في السكة اقوام يقولون انه مات الشبلي فلما غت في تلك الليلة رائيته في المنام في الجنة فقلت ما فعل الله بك فقال عفاني
وادخلني جنته فقلت ادخلت الجنة قبل الحساب والميزان فقال بلى فلما خرجت واخذتني الملائكة للحساب فقال الله تعالى
اتركوه فلا حساب على من حاسب نفسه في الدنيا ووزن كذا في بعض كتب الموعظة و